



مع الدعم غير المحدود له

## كيف يقود الكيان الصهيوني الغرب إلى الهاوية؟

**الوقاف/** في الأسابيع الأخيرة، شهدنا موجة من العنف والدمار في غزة، حيث قامت الكيان الصهيوني بشن هجوم عسكري وحشي على السكان المدنيين الفلسطينيين. وقد أثارت هذه الحملة العسكرية استنكاراً واسعاً في جميع أنحاء العالم، حيث خرج الملايين من الناس في مظاهرات تندد بالاحتلال للكيان الصهيوني وتطالب بوقف النار. ومع ذلك، في مواجهة هذا الغضب الشعبي، بقيت الحكومات الغربية متحالفة مع الكيان الصهيوني، وأعطتها الضوء الأخضر لمواصلة القتل والتدمير. هل بالفعل تأثير الكيان الصهيوني قوي إلى هذا الحد على القادة الأوروبيين؟ يبدو واضحاً بأنه يجب على القادة الأمريكيين والأوروبيين أن يتخلصوا من تأثير الكيان الصهيوني المفرط - أو سيواجهوا كارثة أكبر في الأيام القادمة لا تقتصر على احتلال الكيان الصهيوني لفلسطين و ممارساته الإجرامية التي يقوم بها الآن. إن ردود فعل النخب الغربية تجاه المجزرة الصهيونية المستمرة في غزة تظهر

**يبدو واضحاً أنه إذا استمرت واشنطن والعواصم الأوروبية في الاعتقاد بأنه يمكنها تحمل وطأة الكيان الصهيوني وما يمارسه من الفظائع دون عواقب، فإنها مخطئة إلى حد كبير، لاسيما داخل بلدانهم**

كيف أن تل أبيب تحتل أيضاً عقليات القادة الأمريكيين والأوروبيين. فالإضافة إلى إقامة المستوطنات على الأراضي الفلسطينية، ذهب الكيان الصهيوني أبعد من ذلك، وأقام مستوطنات سياسية في العواصم الغربية. لقد روفقت هذه التحركات بنقص غير مسبوق في المعارضة، مع توحيد السياسيين من مختلف الأطياف في دعم الكيان الصهيوني بعد عملية "طوفان الأقصى" في ٧ أكتوبر. هناك تباين صارخ بين خطبهم المتحمسة حول غزو روسيا لأوكرانيا، وبين خطاباتهم المنفصلة والمتعصبة حول الكيان الصهيوني. داخل المؤسسات الدولية، رأينا الغرب يستخدم الفيتو ضد قرارات بشأن المساعدات الإنسانية، مما ألحق أضراراً بالغة بأي مزاعم للسلطة الأخلاقية. يمكن فهم هذه التطورات فقط من خلال عدسة التأثير الكيان الصهيوني الدائم في الولايات المتحدة وأوروبا. ليس فقط أوروبا، فتأثير تل أبيب على الحكومات الشرق أوسطية

واضح أيضاً، حيث لخص رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو الوضع بدقة عندما قال الشهر الماضي: "أقول شيئاً واحداً للشهر الماضي: لقداءة الدول العربية، القادة الذين يقلقون بشأن مستقبل بلدانهم والشرق الأوسط: يجب أن تخرجوا ضد حماس... أنا مقتنع بأن العديد من القادة العرب يفهمون ذلك". ومن الواضح أنهم يفهمون. لمدة شهر، مع احتجاج ملايين البشر حول العالم ضد الهجوم على غزة، تطورت المسألة إلى إبادة جماعية. بالفعل تظهر هذه الاحتجاجات المستمرة كسكناً حاداً للانفصال الجمهور الغربي والعربي أيضاً عن قادته.

### اللامبالاة والصمت

في هذا المشهد المضطرب، تتردد تصريحات الرئيس الأمريكي جو بايدن حول رفض مبررات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حربه ضد أوكرانيا. وبدعم هذا الموقف وزراء أوروبيون ولكن يبدو أنهم غير قادرين على رؤية التوازي مع

**إضافة إلى إقامة المستوطنات على الأراضي الفلسطينية، ذهب الكيان الصهيوني أبعد من ذلك، وأقام مستوطنات سياسية في العواصم الغربية**

لتل أبيب اتهاماً؟ تتجاوز هذه الأزمة النفاق والمعايير المزدوجة. ما لم يتحرر الغرب من الاحتلال الصهيوني ويعيد توجيه مصالحه نحو النظام الدولي القائم على القواعد، فإن الأزمة ستزداد سوءاً. تهدد هذه الحالة الاستقرار العالمي الهش الذي ظهر بعد الحرب العالمية الثانية. في سرد يذكر برواية "العمى" لخورسيه ساراماغو، يبدو أنه في ٧ أكتوبر، فقدت النخبة السياسية الغربية بصرها فجأة وفي الوقت نفسه. منذ ذلك الحين، أصروا على أن يتمتع بقية العالم عن مشاهدة ما لا يستطيعون هم أنفسهم رؤيته. ومع ذلك، تواصل الأحداث التطور أمام أعين العالم. تم تحويل غزة إلى معسكر اعتقال ضخم، حيث يعيش ٢,٣ مليون شخص محاصرين. كما أصبح اختباراً أخلاقياً.

### لا طريق واضح للخروج

في الوقت نفسه، يبدو أي توقعات بأن الكيان الصهيوني قد يظهر حتى الحد الأدنى من الظغلتام الأخلاقي عبثية. لا يوجد طريق واضح للخروج من الأزمة الحالية. لن يكون السلام المستدام في غزة، أو الضفة الغربية المحتلة، أو المنطقة الأوسع نطاقاً ممكناً حتى يعترف الكيان الصهيوني بحق الفلسطينيين في الوجود. يعتمد المشروع الاستعماري للكيان الصهيوني على اختفاء الفلسطينيين - وهم سكان عددهم مثل السكان اليهود في الكيان الصهيوني. إذا استمر الكيان الصهيوني في هذا الهوس و الجنون والإجرام، فإن وطأة عبء هذا الكيان على واشنطن وأوروبا ستزداد بشكل كبير، ما لم يبدووا في الرؤية بوضوح وتغيير المسار. في هذه المرحلة، يمكن للقادة في الكيان الصهيوني بسهولة تبرير أي جريمة ترتكبها قواتهم، أو الدفاع عن أي انتهاك لحقوق الإنسان. عقلية الاحتلال الصهيوني متأصلة مع الإفلاس الأخلاقي. ومن نتائجه إلى وزراءه، ومن القادة الدينيين إلى الصحفيين، تظل سياسات وممارسات الكيان الصهيوني وصمة عار في العالم، لاسيما أنها أيضاً و بغطاء أوروبي لم تدخر جهداً حتى لقمع اليهود في جميع أنحاء العالم الذين يرفضون الانخراط في هذا الجنون. يبدو واضحاً أنه إذا استمرت واشنطن والعواصم الأوروبية في الاعتقاد بأنه يمكنها تحمل وطأة الكيان الصهيوني وما يمارسه من الفظائع دون عواقب، فإنها مخطئة إلى حد كبير، لاسيما داخل بلدانهم، من مصلحة النخب الغربية - والإنسانية على نطاق أوسع - أن تنفصل عن الحصار السياسي الذي يفرضه الكيان الصهيوني، قبل وقوع كارثة أكبر.

### أخبار قصيرة



### باكستان... ٢٨٠٠ طبيب أعلنوا استعدادهم للذهاب إلى غزة

أعلن ما يقرب من ٢٨٠٠ طبيب باكستاني استعدادهم للذهاب إلى غزة ومساعدة أهلها من خلال منظمات باكستانية غير حكومية. وذكر موقع "داون" الإخباري الباكستاني في تقريره له أن الأطباء الباكستانيين مستعدون للذهاب إلى غزة، مشيراً إلى أن العديد من المنظمات غير الحكومية الباكستانية تسعى لمساعدة غزة من خلال إرسال أطباء إلى المنطقة، وقد أعلن نحو ٢٨٠٠ طبيب استعدادهم حتى الآن. ومن بين الـ ٢٨٠٠ طبيب، الدكتور حافظ الرحمن الذي أعلن استعداده للذهاب استجابة لدعوة من منظمة غير حكومية تدعى "مؤسسة الخدمة". كما قدم هذا الطبيب اسمه إلى منظمة "أطباء بلا حدود" واللجنة الدولية للصليب الأحمر " آملاً أن يتمكن من إيصاله إلى غزة بأسرع وقت. ومع ذلك، أوضح الدكتور زاهد لطيف، رئيس مؤسسة الخدمة الصحية والعلاجية، أن مصر لم تمنح حتى الآن تأشيرات دخول للمتطوعين الباكستانيين لدخول غزة عبر معبر رفح.

### تركيا.. من هم مرشحو أردوغان للانتخابات البلدية؟

سيحدد حزب العدالة والتنمية في الأسبوع المقبل مرشحه النهائي لانتخابات البلديات. خسر حزب أردوغان انتخابات بلدية اسطنبول عام ٢٠١٩ بعد ٢٥ عامًا، وفاز إركم إم إم أوغلو بمنصب رئيس بلدية المدينة. وذكر مراسلون مقربون من حزب العدالة والتنمية أن وزير الإسكان السابق مراد كرم ووزير الداخلية علي يريكايا هما أبرز المرشحين لأردوغان في الانتخابات المقبلة. وتتمتع منصب رئاسة بلدية اسطنبول بمكانة بارزة في السياسة التركية، ومطالب أردوغان أعضاء حزبه مراراً بالفوز في الانتخابات المقبلة. وستجري انتخابات البلديات التركية في شهر أبريل (نيسان) من العام المقبل.

### صندوق الأمم المتحدة للطفولة: زلزال هرات ألحق الضرر بما لا يقل عن ١,٦ مليون شخص

صندوق الأمم المتحدة للطفولة في آخر تقرير له حول وضع الأطفال في أفغانستان، يقول إن ٨٢٨ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٦ و ٥٩ شهراً تلقوا العلاج خلال شهر أكتوبر في البلاد. ويضيف التقرير: من بين هؤلاء الأطفال، تم علاج ٤٥ ألف و ٥٩٦ طفلاً كانوا يواجهون مخاطر خطيرة. كما وفر اليونيسف بالتعاون مع وكالات إغاثة أخرى، المياه الصالحة للشرب لـ ١٤٢ ألف و ٨٧٠ شخصاً في ١٧ ولاية. وجاء في التقرير أيضاً أنه خلال شهر أكتوبر من العام الحالي، استفاد ٧٨١ ألف و ٣٥١ طفلاً من بينهم ٣ آلاف و ١٢٠ طفلاً من ذوي الإعاقة من خدمات الرعاية الصحية. وأشارت هذه المنظمة الداعمة للأطفال، مشيرة إلى الزلازل الأخيرة في هرات، إلى أن هذه الكارثة الطبيعية ألحقت الضرر بشكل مباشر وغير مباشر بما لا يقل عن ١,٦ مليون شخص.

### بسبب إنذارات كاذبة.. إغلاق ثلاثين مدرسة في بلجيكا



أغلقت يوم أمس حوالي ثلاثين مدرسة في بلجيكا بعد تلقيها تهديدات عبر رسائل إلكترونية تتضمن إنذارات بوجود قنابل ومطالبة بقدية. وأعلنت شبكة "الوني-بروكسل للتلفزيون الرسمي بأن مديري المدارس تلقوا مساء أمس الأحد رسائل إلكترونية تتضمن تهديدات باستخدام متفجرات في حال عدم دفع قدية. وبرزت سلطات التعليم إغلاق المدارس باحترام مبدأ الحيطة والحذر. كما طلبت من أولياء الأمور إبقاء الأطفال في المنازل يوم الإغلاق. وأكدت الشبكة أنها على تواصل مع السلطات المختصة لتقييم الوضع، فيما جرى تفتيش بعض المواقع أو لا يزال التفتيش مستمراً. وسيتم إعادة تقييم الأمر خلال النهار. وتعرضت مدرستان في شارلروا ودينان بمقاطعة والونيا لإخلاء احترازي في مطلع نوفمبر بعد إنذارات وردت عبر البريد الإلكتروني. إلا أنه لم يتم العثور على أي متفجرات. وأعربت شبكة المدارس عن أسفها لتزايد مثل هذه الإنذارات الكاذبة

للتقييم الوضع، فيما جرى تفتيش بعض المواقع أو لا يزال التفتيش مستمراً. وسيتم إعادة تقييم الأمر خلال النهار. وتعرضت مدرستان في شارلروا ودينان بمقاطعة والونيا لإخلاء احترازي في مطلع نوفمبر بعد إنذارات وردت عبر البريد الإلكتروني. إلا أنه لم يتم العثور على أي متفجرات. وأعربت شبكة المدارس عن أسفها لتزايد مثل هذه الإنذارات الكاذبة

### السويد.. الجمعيات الإسلامية تطالب بالتصدي للخطاب المتطرف



وتلقت رئيس الوزراء السويدي أولوف بالاستورم رسالة مفتوحة اليوم من قبل عدة جمعيات إسلامية في مدينة غوتنبرغ تعبر عن قلق المسلمين في البلاد إزاء خطاب حزب الديمقراطيين السويديين ومطالبهم بوقف بناء المساجد. وقالت الرسالة إن خطاب الحزب المعارض الرئيسي "يتسم بالتطرف ويأخذ شكلاً ملموساً سياسياً من خلال سعيهم لتحويل هذا الخطاب إلى واقع من خلال سلطة الحكومة". وأضافت الجمعيات "من الواضح أن حزب المعارضة لا يعتبر المسلمين جزءاً متساوياً من المجتمع السويدي. ولكن الحقيقة هي أن السويد

وتلقت رئيس الوزراء السويدي أولوف بالاستورم رسالة مفتوحة اليوم من قبل عدة جمعيات إسلامية في مدينة غوتنبرغ تعبر عن قلق المسلمين في البلاد إزاء خطاب حزب الديمقراطيين السويديين ومطالبهم بوقف بناء المساجد. وقالت الرسالة إن خطاب الحزب المعارض الرئيسي "يتسم بالتطرف ويأخذ شكلاً ملموساً سياسياً من خلال سعيهم لتحويل هذا الخطاب إلى واقع من خلال سلطة الحكومة". وأضافت الجمعيات "من الواضح أن حزب المعارضة لا يعتبر المسلمين جزءاً متساوياً من المجتمع السويدي. ولكن الحقيقة هي أن السويد